جامعة عين شمس
كلـــيـــــة الآداب
قسم الآثـــــار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية

"التصوير الجدارى بالمقابر الإتروسكية"

(700-300 ق م)

رسالة لنيل درجة الماجستير من قسم الآثار/ شعبة الآثار اليونانية والرومانية كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة من الباحثة / هند عبد الراضى محمد موسى

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور/إبراهيم عبد العزيز جندى
أستاذ التاريخ اليونانى والرومانى
بقسم التاريخ
كلية الآداب-جامعة عين شمس

الدكتور/مصطفى محمد قنديل زايد
أستاذ الآثار اليونانية الرومانية
المساعد بقسم الآثار
كلية الآداب- جامعة عين شمس

1432هـ/2011م

Ain Shams University
Faculty of Arts
Department of Greek
&
Roman Archaeology

"Wall Painting In EtruscanTombs" " from 700:300 B.C"

Prepared By:

Hend Abd Alrady Mohammed

Under Supervision of:

Dr.Ibrahim Abd El Aziz Gendy

Professor of Greek&Roman History

Ain Shams University- Faculty of art

Dr.Mustafa Mohammed Kandel Zayed

Association Professor of Greek&Roman Archaeology

Ain Shams University- Faculty of Art

مستخلص

كانت للأتروسك حضارة زاهرة ومتميزة بإقليم إترووريا بوسط إيطاليا والتى وصلت إلى أقصى ازدهار لها فى الفترة من منتصف القرن الثامن ق م وحتى نهاية القرن الثالث ق م.

فكانوا أصحاب حضارة فريدة ومميزة عن معاصرتيها الحضارتين اليونانية والرومانية, وأهم ما يلفت الانتباه لتلك الحضارة هى جذورهم الغامضة, ومعتقداتهم الدينية الفريدة, والتى كان لها علاقة وثيقة بالشرق الأدنى, فقد تأثر الإتروسك بشكل مباشر بالشرق الأدنى خاصة الفينيقين, وانعكست تلك التاثيرات على حياتهم فى الدنيا وفى الآخرة, كما تأثروا بشكل غير مباشر بالحضارتين اليونانية والرومانية, وذلك لاختلاف العقائد الدينية والمعايير الاجتماعية, مثلما كان الحال مع الفينيقيين الأوائل الذين تأثروا كثيرا بالحضارة الإتروسكية.

فأهم ما كان يميز الحضارة الإتروسكية عن معاصرتيها الحضارتين اليونانية والرومانية, أنهم ربطوا ودمجوا حياتهم اليومية بالدين, فكان الدين فى نظرهم ينصب على الحياة ما بعد الموت, فاصبح الموت لديهم ما هو إلا استمرار للحياة الدنيا, ولذلك بنو مقابر تمتاز بالرفاهية والثراء والتى كانت تضاهى المنازل, فيعتبر القبر هو المنزل الأبدى على الأرض.

والإتروسك هم أول من صوروا وزخرفوا جدران المقابر فى إيطاليا , فهى عادة إتروسكية الأصل وليست يونانية, ومرتبطة تماما بالشعوب الشرقية والإيطالية الأوائل مثل سكان بحر إيجه, وكذلك شعوب الشرق القديم المهاجرين لإيطاليا, وذلك لما تمثله زخرفة الجدران من دور عقائدى ذى طابع سحرى حيث تمنح الروح كل ما تحتاجه عن طريق القوى السحرية التى تنشا بقوة للشعائر الجنائزية عندما تاتى للمقبرة لحاجتها للغذاء والحماية.

محتويات الرسالة

	رقم الصفحة
قائمة الإختصارات:.....	**أ: ب**
المقدمة:.....	**جـ : ط**
الفصل الأول :الأحوال السياسية والحضارية:.....	**1 :67**
أولا : جغرافية إتروريا ومواردها الطبيعية:.....	**1:6**
• الموقع الجغرافى لإتروريا.....	**1 :3**
• مناخ إتروريا.....	**4**
• الموارد الطبيعية لإتروريا.....	**4 :6**
ثانيا: السكان الأوائل لإتروريا:.....	**7 :12**
ثالثا:أصل الأتروسك:.....	**13:15**
رابعا: الأحوال السياسية للمراحل التاريخية للحضارة الإتروسكية:.....	**16 : 37**
• الفترة الحديدية/فيلانوفا (1000م/900–700/750) ق.م.....	**16 : 19**
• عصر الإستشراق (700/750–600) ق.م.....	**19 : 25**
• العصر الأرخى (600–450/475) ق.م.....	**25 : 30**
• العصر الكلاسيكى (450/475 – 300) ق.م.....	**30 : 35**
• الإنهيار السياسى للإتروسك (الفترة الإتروسكية–الرومانية (300–100) ق.م	**36 : 37**
خامسا: العلاقات التجارية لأتروريا.....	**38 : 43**
سادسا:الأحوال الدينية والعادات الجنائزية.....	**44 : 67**
• الديانة الإتروسكية.....	**44 : 47**
• التنبوء والعرافة.....	**48: 53**
• الديانة الأورفية.....	**53 : 61**
• عادات الدفن والأدوات الجنائزية بالمقابر.....	**62 : 67**

محتويات الرسالة

الفصل الثاني: "مقابر القرنين السابع والسادس ق.م"..... 68 : 153

- تقنية الرسم على جدران المقابر واللوحات التراكوتية..... 72:70

- **أولا: لوحات المقابر التراكوتية:**..... 83:73

- لوحات بوكانيرا Boccanera..... 80:74

- لوحة كمبانا Campana..... 83:81

ثانياً:المقابر الإتروسكية:..... 143: 84

- مقبرة كمبانا Cambana Toma..... 88:84
- مقبرة الثيران Tomba Del Tori 110:89
- مقبرة العرافين Tomba Degli Auguri ..... 121 : 111
- مقبرة اللبؤات Tomba Delle Leonesse..... 134: 122
- مقبرة الصيد والقنص Tomba Della Caccia e Pesca..... 143 :135

الخلاصة..... 153 :144

الفصل الثالث:"مقابر القرن الخامس ق.م"..... 154: 206

- مقبرة العربات Tomba Delle Bighe..... 162 :155
- مقبرة الفهود Tomba Dei Leopardi..... 169 : 163
- مقبرة التركلينيوم Tomba Del Triclinio ..... 177 :170
- مقبرة الغواص Tomba Del Tuffatore..... 190 : 178
- مقبرة الأريكة الجنائزية Tomba Del Letto Funebre..... 194 : 191
- مقبرة الأرواح ذو البشرة الزرقاء Tomba Dei Azzurri Demoni..... 198 :195
- **الخلاصة**..... 206 :199

محتويات الرسالة

الفصل الرابع : "مقابر القرن الرابع ق.م."..... 207 : 263

- تابوت الأمازونات Amazon Sarcophagus..... 208: 215
- مقبرة العالم الآخر Tomba'Dell Orco..... 216: 228
- مقبرة الدروع Tomba Degli Scudi..... 229: 237
- مقبرة فرانسوا Francois Tomba..... 238: 254
- مقبرة أنينا Anina Tomba..... 255: 257
- **الخلاصة** 258: 263
- **الخاتمة:** 264:284

قائمة الملاحق:..... 285: 305

قائمة المصادر:..... 306: 307

قائمة المراجع الأجنبية والدوريات:..... 308: 320

قائمة المراجع العربية: 321: 322

الكتالوج:..... 323: 451

ملخص الرسالة باللغة العربية 452: 455

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية 1: 5

كانت للإتروسك حضارة زاهرة ومتميزة بإقليم إتروريا بوسط إيطاليا, فبالرغم من قيام الحضارة الإتروسكية منذ توافدهم إبان القرنين التاسع والثامن ق م وحتى إندثارها تدريجيا بنهاية القرن الأول ق م, إلا أنها قد وصلت إلى أقصى إزدهار لها فى الفترة من منتصف القرن الثامن ق م وحتى نهاية القرن الثالث ق.م.

تميزت الحضارة الاتروسكية عن غيرها من الحضارات القديمة من خلال معتقدات أصحابها الدينية والجنائزية والتي أستفادت من الحضارات المواكبة لها في الشرق والغرب ثم أصاغت هذه التأثيرات في قالب مميز يشهد بتميز هذا الشعب وتفرده في إستيعاب الحضارات المختلفة وإنعكاس ابداعاتهم, أي تغلغلت العناصر الوافدة على الحضارة الإتروسكية مع إبداعات الإتروسك في كافة المجالات سيما مجال التصوير.

فأهم ما كان يميز الحضارة الإتروسكية عن الحضارتين اليونانية والرومانية, أن الإتروسك ربطوا ودمجوا حياتهم اليومية بالدين, فكان الدين فى نظرهم ينصب على الحياة ما بعد الموت, فأصبح الموت لديهم ما هو إلا أستمرار للحياة الدنيا, ولذلك بنوا مقابر تمتاز بالرفاهية والثراء والتى كانت تضاهى المنازل, ومن ثم يعتبر القبر هو المنزل الأبدى على الأرض.

وفى ضوء دراسة التصوير الإتروسكى يتضح أن الإتروسك هم أول من صوروا جدران المقابر فى إيطاليا, ومن ثم فانها عادة إتروسكية, ومرتبطة تماما بالشعوب الشرقية المهاجرة لإيطاليا وذلك لما تمثله زخرفة الجدران من دور عقائدى ذى طابع سحرى حيث تمنح الروح كل ما تحتاجه عن طريق القوى السحرية ثمرة الشعائر الجنائزية عندما تأتى للمقبرة نظرا لإحتياجها للغذاء والحماية.

وهكذا أصبح التصوير الجدارى الإتروسكى داخل المقابر أحد أهم الدلائل الآثرية لمعرفة هوية هذا الشعب التى تعكس أحوالهم الاجتماعية ومفاهيمهم وعقائدهم الدينية والجنائزية خاصة فى ظل عدم وجود مصادر مباشرة عن الحضارة الإتروسكية, حيث أكتنفت الحضارة الإتروسكية الكثير من الغموض فى العديد من عناصرها الحضارية مثل التاريخ السياسى والحضارى وكذلك اللغة, وذلك بسبب عدم وجود مصادر أدبية إتروسكية أو

قصائد ملحمية أو دينية أو حتى نصوص فلسفية مكتشفة بعد, بل إن كل ما عرف عن تاريخ الإتروسك السياسى جمع من كتابات المؤرخين الكتاب اليونانيين والرومان القدامى, والتى ركزت على مدى علاقة إتروريا والشعب الإتروسكى بروما واليونان , ومن أهم تلك الكتابات هى كتابات ديونيسوس الهاليكارناسوس Dionisus Halicarnassus مثل Roman Antiquities وكذلك كتابات تيتوس ليفوس Titus Livius (ليفى Livy) فى كتابه History of Rome , وبلينى الأكبر Pliny The Elder فى كتابه Natural History , والمؤرخ شيشرون Cicero فى كتابه De Republica , والذى تحدث أيضا عن فن العرافة الإتروسكية فى كتابه De Divination والذى وضح فيه نوعية الإختلاف الموجود بين الديانة الاتروسكية من جانب والديانة اليونانية والرومانية من جانب آخر.

ولكن يكمن الإعتماد الرئيسى فى الكشف عن تلك الحضارة على ما تركوه لنا من مصادر آثرية مكتشفه منذ منتصف القرن التاسع عشر وتضم :(النحت – العمارة – التصوير– الفخار– العملات – المرايا البرونزية – صناديق الزينة– أثاث المقابر) ولا يزال البحث عن تلك المقتنيات جاريا, هذا بالإضافة إلى ما ذكرته كتابات بعض الكتاب القدامى من اليونان والرومان فى علاقتها بالحضارتين اليونانية والرومانية.

كما يعد التصوير الجدارى الإتروسكى هو المصدر الفنى المعاصر للتصوير الجدارى اليونانى على اللوحات فى الفترتين الأرخية والكلاسيكية والتى دمرت وفقدت, نظرا لإنتقالها من مكان إلى آخر, ومن ثم فقد أعطى التصوير الإتروسكى فكره مناسبه عن الأسلوب اليونانى التقنى وتطوره فى مجال التصوير لحل مشاكل المنظور, وذلك مع إحتفاظ التصوير الإتروسكى بطابعه وسماته المحلية الخاصة.

أما عن الدراسات السابقة التى تناولت موضوع التصوير الجدارى الإتروسكى, كان من أهمها Etruscan Painting للعالم Massimo pallottino , والتى نشرت فى عام 1964, وتعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات المتخصصة فى التصوير الجدارى الإتروسكى, والتى تناولت أكبر قدر ممكن من المقابر المكتشفة حتى تاريخ إصدار الدراسة, فالبرغم من الدراسة الوصفية للمشاهد التى أعتمدت عليها منهجية الدراسة دون التطرق إلى دراستها دراسة تحليلية,

إلا إنها أفادت الدراسة فى تقديم المعلومات الكافية عن تلك المقابر كمكان إكتشاف المقابر, وطريقة التخطيط, وأماكن وقوع التصوير على الجدران الداخلية للمقابر, بالإضافة إلى إفتراض تأريخ للمقابر والتى صحت أحيانا وخطأت فى أحيان أخرى.

هذا، وقد تناولت بعض المقالات بعض جوانب الموضوع وأهمها:

- Oleson ,J., Greek Myth and Etruscan Imagery in The Tomb of The Bulls at Tarquinia, **AJA**,Vol.79. no.,3,1975.
- Holliday ,R., The Tomb of The Diver: Holliday ,R., The Tomb of The Diver **,AJA**,Vol.110,no.3,2006.

هذا بالنسبة إلى الجانب الأثرى والفنى, أما بالنسبة إلى الجانب الحضارى للإتروسك والذى أهم ما يميزه هو الجانب الدينى والجنائزى والذى أشتهرت به الحضارة الإتروسكية وتطرقت إليه الدراسة, فكانت هناك العديد من الدراسات الآخرى مثل Etrusan Life and Afterlife والتى أصدرت عام 1986, وتضمنت مقالات لعلماء عدة تتناول العديد من الجوانب الحضارية الدينية والدنيوية للحضارة الإتروسكية وقام بتحريرها العالم Larissa Bonfate, كما تعد من أهم الدراسات الحديثة الصادرة والتى تطرقت وركزت بشكل كبير على الجوانب الدينية والجنائزية للحضارة الإتروسكية والتى ساعدت الدراسة فى معرفة الكثير من الرموز الدينية والجنائزية المصورة على جدران المقابر هى The Religion of The Etruscan للعالم Nancy De Grummond عام 2006, والتى تضمنت مقالات تتناول الجوانب المختلفة للديانة الإتروسكية مقترنة بالدلائل الأثرية والفنية, كذلك أيضا Shape of The Beast :The Theriomorphic and Therianthropic Deities and Demons of Ancient Italy للعالم Waynel Rupp عام 2007, والتى تحدثت عن الألهة والمخلوقات الإتروسكية المرتبطة بالعالم الأخر.

ولعل من أهم الدوريات المتخصصة فى دراسة الحضارة الإتروسكية هى Studi Etruschi الصادرة منذ عام 1994, والتى أختصت بدراسة الجوانب الحضارية والأثارية

للحضارة الإتروسكية, فقد أفادت الدراسة بالمقالات الهامة عن العالم الأخر الإتروسكى, هذا بالإضافة إلى تقديم الجانب الأثرى للمكتشفات داخل المقابر الإتروسكية المكتشفة حديثا.

ومن منطلق هذا جاءت رغبة الباحث فى موضوع يسلط الضوء على الحضارة الإتروسكية, وعلى إسلوب التصوير الجدارى اليونانى المعاصر, وذلك من خلال إختيار فن التصوير الجدارى الإتروسكى داخل المقابر والذى يعتبر مرآة المجتمع الإتروسكى.

لذا كان عنوان الرسالة" **التصوير الجدارى بالمقابر الإتروسكية من 700-300 ق م**", ولم يكن الهدف من الدراسة هو الحصر أو الإحصاء للمقابر المكتشفة بقدر ما أرادت إبراز أهم سمات فن التصوير الإتروسكى وتطوره, لذا فقد تناولت الدراسة رسوم جدران بعض المقابر الإتروسكية الأكثر حفظا والأهم نشرا لتكون نموذجا تعبر عن موضوعات التصوير الإتروسكى المصور داخل المقابر لكل من المراحل التاريخية التالية, فترة الإستشراق(750/700-600) ق.م, العصر الأرخى (600-475/450) ق م, العصر الكلاسيكى (475/450-300) ق م ", فقد إختصت الدراسة بتلك الفترات التاريخية نظرا لوصول التصوير فى تلك الفترة إلى أوج أزدهاره وتميزه وإتقانه قبل الإنحدار التدريجى للحضارة الإتروسكية فى الفترة الهلنستية(300-100) ق.م, والذى أنعكس بالطبع على فن التصوير داخل المقابر, والجدير بالذكر أن التصوير الإتروسكى قد إختلفت وتميزت موضوعاته وإسلوبه الفنى طبقا لكل مرحلة تاريخية.

تم تقسيم الرسالة إلى أربعة فصول, بالاضافة إلى المقدمة والخاتمة, حيث يأتى **الفصل الأول** بعنوان" **الأحوال الحضارية والسياسية للحضارة الإتروسكية** ", ويتناول هذا الفصل ستة عناصر, يتناول **العنصر الأول** منه **جغرافية إتروريا ومواردها الطبيعية**, أما **العنصر الثانى** فيتناول **السكان الأوائل لإتروريا** . ثم جاء **العنصر الثالث** بعنوان "**أصل الإتروسك**" والذى يعرض أهم الأراء فى أصل هوية الإتروسك, أما **العنصر الرابع** من نفس الفصل يتناول "**الفترات التاريخية للحضارة الإتروسكية** "ليوضح أهم الأحداث والتغيرات الحضارية السياسية والإجتماعية وأيضا العلاقات التجارية التى مرت بها الحضارة الإتروسكية.

ويتناول **العنصر الخامس** العلاقات التجارية بين الإتروسك وجيرانها من الحضارات المختلفه, أما **العنصر السادس** من نفس الفصل يحمل عنوان "**الأحوال الدينية والعادات الجنائزية** "والذى يتطرق إلى أهم الملامح والعناصر الأساسية الدينية والجنائزية للحضارة

الإتروسكية والتى يندرج تحتها أربع نقاط, النقطة الأولى هى نبذة عن مفهوم الديانة والآلهة الإتروسكية, والنقطة الثانية هى فن النبوءة والعرافة الذى يعتبر من أهم أجزاء الديانة الإتروسكية, وثالثا التحدث عن الديانة الأورفية التى إنتشرت فى بلاد اليونان ومنها إلى جنوب إيطاليا ومنها إلى إترووريا, وقد إرتبطت بشكل كبير برسوم جدران المقابر الإتروسكية. أما النقطة الرابعة والأخيرة هى نبذة عن عادات الدفن المتبعة والأدوات الجنائزية داخل المقابر.

أما بالنسبة للجانب الآثرى والفنى من الرسالة فقد تناولته الفصول الثلاثة (من الفصل الثانى إلى الفصل الرابع) , وذلك فقد قسمت الفصول وفقا للترتيب والتسلسل الزمنى للعصرين الأرخى والكلاسيكى, ويضم كل فصل عدة مقابر من بين المقابر الإتروسكية والتى تعد الأكثر حفظا والأهم نشرا لتكون نموذجا يعبر عن موضوعات التصوير التى إنتشرت على رسوم الجدران مرحلة تاريخية على سبيل المثال لا الحصر.

ومن هنا **تهدف الدراسة إلى** تحليل لرسوم جدران المقابر وما تتميز به كل مقبرة من حيث الموضوعات والمغزى الجنائزى لها, بالإضافة إلى رصد كل من العناصر المحلية وتوضيح لأهم السمات الفنية والأسوب الفنى المتبع لكل مقبرة , هذا بالإضافة إلى توضيح لكيفية التأثير والتأثر بين الحضارة الإتروسكية والحضارات الأخرى المعاصرة لها, مع عرض المبادئ الفنية الأساسية الفن الإتروسكى والتى تأثر بها الفن الرومانى فيما بعد وأصبحت من أهم السمات الفنية التى تعبر عن الفن الرومانى.

يحمل **الفصل الثانى** عنوان" **مقابر القرنين السابع والسادس ق.م** "والذى ينقسم إلى جزءين, يتناول الجزء الأول بعض الأمثلة للوحات الجدارية التى كانت تعلق بداخل المقابر , أما الجزء الثانى فيتناول رسوم جدران خمس مقابر يمتد تاريخها منذ نهاية القرن السابع وحتى نهاية القرن السادس ق م ,أما **الفصل الثالث** يحمل عنوان" **مقابر القرن الخامس ق.م** "والذى يضم أيضا خمسة مقابر للقرن الخامس ق م, بينما جاء **الفصل الرابع** بعنوان" **مقابر القرن الرابع ق.م** "وتضم ست مقابر تنتمى للقرن الرابع ق م .

وينتهى كل فصل من الفصول الثلاثة بملخص نستخلص فيه أهم الموضوعات التى تميزت بها كل فترة تاريخية , وأهم العادات والتقاليد الدينية والدنيوية لهذا الشعب, بالإضافة إلى أهم السمات الفنية والتقنية الأسلوبية لكل مرحلة فنية.

كما تتضمن الرسالة ثلاثة ملاحق حيث يتناول الملحق الأول أسماء الآلهة والأبطال الإتروسكية وما يقابلها فى اليونانية والرومانية أما الملحق الثانى فهو لأهم الآلهة الإتروسكية ووظائفها وشكلها فى الفن, ثم يليه الملحق الثالث وهو بأهم المصطلحات الواردة بالرسالة ومعانيها.

والجدير بالذكر أن هذه الرسالة لم تخل من وجود بعض الصعوبات, وأخص بالذكر عدم وجود دراسات سابقة متخصصة باللغة العربية عن الآثار والفن الإتروسكى, وكذلك النقوش الأثرية باللغة الإتروسكية, التى أنتشرت فى القرن الثامن ق.م, وأصبحت ثالث أعظم لغة فى إيطاليا بعد اللغتين اليونانية واللاتينية, والتى ظلت غامضة وصعبة لوقت طويل, إلا أن تمكن العلماء حديثا من فك العديد من رموزها ومعرفة معان كثيرة من كلماتها, والتى أفادت الدراسة فى معرفة النقوش المسجلة على بعض جدران المقابر والتى كانت غالبا هى أسماء المتوفاه, وعلى آى حال لازالت اللغة الإتروسكية حتى الآن قيد البحث والدراسة.

وفى النهاية, آمل من الله أن أكون قد وفقت فى هذه الدراسة فى إلقاء بعض الضوء على الحضارة الاتروسكية من خلال أحد أهم مصادرها الاثرية والفنية وهو التصوير الجدارى بالمقابر.

ولا يسعنى إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساندنى وساعدنى فى إخراج هذه الرسالة, فأتقدم بأسمى الشكر والعرفان إلى– الأستاذ الدكتور/ **إبراهيم عبد العزيز جندى**, أستاذ التاريخ اليونانى والرومانى, كلية الأداب جامعة عين شمس, لما قدمه لى من علم وفير وإرشاد طوال فترة إعداد هذه الرسالة وتوفير الوقت الكافى لتوجيهى, فجزاه الله عنى خير الجزاء ووفاه حقه.

كما أتقدم بالشكر والعرفان الجميل إلى أستاذى الدكتور /**مصطفى محمد قنديل زايد** أستاذ الأثار اليونانية والرومانية المساعد بكلية الأداب جامعة عين شمس, والذى شرفت بالتتلمذ على يده خلال دراستى الجامعية ثم بعد ذلك خلال إشرافه على الرسالة, فقد وضع داخلى اللبنة الاولى من علم , ومهد لى الطريق الذى سرت على خطاه, فكان خير عونا وسندا لى ولم يبخل عنى بالنصح والإرشاد وتوفير الوقت الكافى لتوجيهى طوال فترة إعداد هذه الرسالة, فادعوا الله تعالى أن يديم عليه الصحة والعطاء العلمى المستمر, وأتمنى أن اكون وفقت فى عمل الرسالة تنال إعجابه وتكون مصدر فخر له.

كما أتقدم بجزيل **الشكر والعرفان** إلى الأستاذة الدكتورة/ **منى عبد الغني حجاج** أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب, جامعة الأسكندرية, **وإلى** الأستاذ الدكتور/ **إبراهيم سعد إبراهيم** أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب, جامعة طنطا على قبولهما مناقشتى, وأتمنى أن أستفيد من نصائحهما وعلمهما الوفير.

كما **أتقدم بالشكر** إلى كل من مكتبة الإسكندرية, مكتبة قسم الأثار اليونانية والرومانية بكلية الأداب جامعة الأسكندرية, ومكتبة المتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية, ومكتبة المركز الإيطالى للأثار بالقاهرة, ومكتبة المعهد الفرنسى للأثار الشرقية بالقاهرة.

وأخيراً لا يسعنى إلا أن أتقدم **بخالص الشكر** إلى جميع أفراد عائلتى لتدعيمهم لى, وأتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لأسرتى, وأخص بالذكر أبى رحمه الله عليه, والذى كان خير عون فى رفع معنوياتى ومساندتى, وإلى أمى التى أتاحت لى الوقت للتفرغ لإنهاء الرسالة فمهما توجهت لها بالشكر لا أوفيها حقها, فكلاهما لم يبخلا على فى مساندة ومساعدة وإرشاد جزاهم الله عنى خيراً , كما أشكر إخوتى خالد ومحمد وهبه ووائل لمساعدتهم وتحملهم لى أثناء سنوات الدراسة, أدام الله على الجميع العافية والتوفيق وخير الجزاء.

وفى الختام أتمنى أن تساهم هذه الرسالة فى بعض التقدم للبحث العلمى وأن تفيد المهتمين فى هذا المجال, فإن أصبت فهو توفيق من عند الله, وإن اخطات فإنما أنا بشر.

"والله ولى التوفيق وهادى السبيل"

الفصل الأول : الأحوال السياسية والحضارية:

أولا: جغرافية إتروريا ومواردها الطبيعية:

1) الموقع الجغرافى والتضاريس:

يقع إقليم إتروريا القديم فى وسط إيطاليا[1]، بين البحر التيرانى والمنسوب إليهم فى الغرب والبحر الأدرياتى فى الشرق, ويحيطه من الشمال نهر" أرنو" ، ويحيطه من الجانب الشرقى والجنوبى نهر" التيبر" (خريطة 2,1) ، ويصل طول ذلك الإقليم إلى ألف كيلو متر وعرضه إلى مائتي كيلو متر, يختلف هذا الإقليم عن الإقليم الشمالى حيث تحف به الشواطئ على طول إمتداده, وتشقه سلسلة جبال الأبنين Apennines, فعلى الشاطئ الغربى لجنوب إتروريا ثلاث فوهات بركان (بولسينا Bolsena –فيكو Vico – براكتشيانو Bracciano) والتى تقذف الحمم البركانية, وبذلك قد حفظت الرسوم الجدارية للمقابر التى كانت تحت سطح الأرض, والتى تعد من أهم المصادر والدلائل الآثرية للحضارة الإتروسكية[2]. كما ساعدت تلك الحمم أيضا على تكوين تربة جيدة لزراعة

---

[1] تتكون إيطاليا من إقليمين رئيسين يختلف أحدهما عن الآخر إختلافا كبيرا من حيث الخصائص الطبيعية, وأحدهما هو الجزء الشمالي من إيطاليا (وادي نهر البو po) وهو سهل فسيح تطوقه جبال الألب alps والذي تنشق منه ممرات مرتفعه وحولها نهر الراين والرون وأعظمهم نهر البو, لذلك لم تكن جبال الألب حاجز منيعا فى وجه الهجرات القادمة من أوروبا وآسيا ونتيجة لوجود هذه السهول الفسيحة تهيا وجود عاملين رئيسين لإزدهار الزراعة وهما خصوبة التربة ووفرة المياه.أما الجزء الجنوبى من إيطاليا فيضم لاتيوم وكمبانيا وإتروريا , راجع: إبراهيم نصحى ،تاريخ الرومان, المجلد الثالث،القاهرة 1978، ص24.

[2]Pallottino,M.,The Etruscan ,Trans.Cremona,J.,Great Britain 1955,p.106 ;Richardson,E.,The Etruscan.Their Art and Civilizatio,Chicago and London 1964p.10

الكروم، والذى إشتهرت به إيطاليا لصنع الخمر على مر العصور، وهذا ما أكدته الفنون الإتروسكية, وخاصة رسوم جدران المقابر.

كانت هناك اختلافات بين شمال إتروريا وجنوبها. حيث يحتوى الجزء الشمالى لإتروريا على أودية ذات طمى الأنهار وتلال مستوية والتى كانت منطقة جيدة لتربية الماشية, ومن أهم مدن الشمال فاوسولاى Faesulae –كلاسيوم Clasium – كورتونا Cortona –بيروسيا Perusia) بينما جنوب إتروريا كانت منطقة نطاق بركان, تمتلئ بالتلال وتنحدر فيها جبال تولفا Tolfa , وتغطى الغابات جزءا كبيرا حيث نمت على تلال جنوب إتروريا أعظم المدن الإتروسكية الرئيسية المبكرة والتى ساهمت فى تشكيل تلك الحضارة, فكانت ترتفع عن مياه الأنهار ومجاريها لتصنع منها دروعا واقية ومن تلك المدن على سبيل المثال: مدينة فولكى Vulci , Veii فييي ,Caere كيرى ,Tarquiniiتاركوينيا. ولكن نظرا إلى الطبيعة الجغرافية للإقليم, فلم تقترب تلك المدن من بعضها البعض بسبب وجود الحدود الطبيعية كالجبال والغابات والتى عاقت الإتصال بعضهم البعض مما أدى إلى صعوبة التقارب والتقارن السياسى بين تلك المدن, وإستقلت كل مدينة عن الأخرى لتتبع بذلك كل منهم نظام المدن السياسية اليونانى للمدينة الدولة πολις.[1]

ونظرا إلى طبيعة أراضيهم التلالية على مستوى الأرض العالى, لم يستطيعوا تخطيط المدن ذات النظام الشبكى لأغلب المدن لكن إستمرت محاولاتهم فى تحقيق رغبتهم فى إنشاء نظام متناسق ومتزن للمدن, حيث إستطاعوا تصميم نظام شبكى معتمد على تقاطع محورى للشارعين الرئيسيين الشارع العرضى Documunus والشارع الطولى

[1] Sculard,H.,History of Roma 146:753 B.C. ,London 1980,P.22